﴿إِذۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ٣٨﴾ [طه: 38]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

تفصيل النّعمة على موسى عليه السلام بعد إجمالها

لَمَّا ذكرتِ الآيةُ السَّابقة أنّ الله ﷻ امتنّ على موسى عليه السلام وأنعم عليه إنعامًا قاطعًا يليق بعظمته سبحانه؛ بيّن في هذه الآية النّعمةَ ووقتَها، فقال: ﴿إِذۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ﴾، فكانت هذه الآيةُ بمثابة التّفصيل والتّبيين بعد الإجمال، ومنَ المناسبة أيضًا: أنّه لَمَّا ذُكر في الآيات السَّابقة ما امتنّ اللّهُ به على موسى عليه السلام في إجابة سؤاله بطلبه من ربّه شرحَ صدرِه، وتيسيرَ أمره، وجعلَ هارونَ وزيرًا له؛ جاءت هذه الآيةُ لذِكْر مزيدٍ مِن نِعَم الله القديمة على موسى عليه السلام، في وقت ولادته ورضاعِه وتربيته.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿أَوۡحَيۡنَآ﴾: (وحي) أَصْلٌ يَدُلُّ على إلقاءِ عِلْمٍ في إِخْفاءٍ أو غَيْرِه إلى غَيرِكَ، والوَحْيُ: الإشارةُ السَّريعة، ولتضمُّن السُّرعة قيل: أمرٌ وحْيٌ؛ وذلك يكون بالكلام على سبيل الرَّمز والتَّعريض، وقد يكون بصوتٍ مُجرَّدٍ عنِ التَّركيب، وبإشارةٍ ببعض الجوارح، وبالكتابة[1]، وكُلُّ ما أَلْقَيْتَهُ إلى غَيْرِكَ حتَّى عَلِمَهُ فهو وحْيٌ كيفَ كانَ[2]، والوَحْيُ أيضًا: الإعلامُ مِنَ اللّه بِواسِطَةِ المَلَكِ، وأَوْحى إليه: بَعَثه، وأَوْحى إليه: أَلْهَمَه[3]، واستوْحَى الشَّيْء: حرَّكه ودعاهُ ليرسله[4]، ويقال للكلمة الإلَهيّة التي تُلْقى إلى أنبيائه وأوليائه وحيٌ، وذلك أَضْرُبٌ حسبما دلّ عليه قولُه تعالى: ﴿۞وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا

(1) ابن فارس، مقاييس اللّغة، والرّاغب، المفردات، والسّمين، عمدة الحفّاظ: (وحي).
(2) ابن فارس، مقاييس اللّغة، وابن منظور، لسان العرب: (وحي).
(3) ابن سيده، المحكم، وابن منظور، لسان العرب: (وحي).
(4) ابن سيده، المحكم: (وحي).

﴿أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ﴾ [الشّورى: 51]، وقد يكون الوحي بإلقاءٍ في الرّوْع كقوله ﷺ: "إنَّ روح القُدُس نَفَثَ في روْعي"(1)، أو بالإلهام كما في قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِۖ﴾ [القصص: 7]، أو بالتّسخير نحو قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ﴾ [النّحل: 68](2)، والمراد بالوَحْي في الآية: الإلهامُ الصَّادِقُ؛ وهو إيقاعُ مَعْنًى في النَّفْسِ يَنْثَلِجُ له نَفْسُ المُلقَى إليه، بحيْثُ يَجْزِمُ بِنَجاحِه فيه، وذلكَ مِنْ تَوفيقِ اللّه تعالى، وقَدْ يَكونُ بِطَريقِ الرُّؤيا الصَّالِحَةِ الَّتي يُقْذَفُ في نَفْسِ الرَّائي أَنَّها صِدْقٌ(3).

2) ﴿أُمِّكَ﴾: مُفردة (الأُمِّ) أصلها يدلُّ على أَصْل الشّيء، والأُمُّ بإزاء الأب، وهي الوالدة القريبة الَّتي ولدَتْه، والبعيدة الَّتي ولدَت مَن ولدته؛ ولهذا قيل لحوَّاء: هي أُمُّنا، وإنْ كان بينَنا وبينها وسائط(4)، ويُقالُ لكلِّ ما كان أصلًا لوجود شيءٍ أو تربيته أو إصلاحه أو مُبدِئه: أُمٌّ، قال الخَليلُ: كلُّ شيءٍ ضُمَّ إليه سائر ما يليه يُسمَّى أمًّا(5)، وتُجْمَع على أُمَّهات وأُمَّات(6)، قال الأزهريُّ: يُجْمَع مِنَ الآدَميَّاتِ أُمَّهات، ومِنَ البَهائم أُمَّات(7)، والمُرادُ بالأُمِّ في الآيةِ: الوالدةُ القريبة الَّتي ولَدَتْ.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

تـــعـــدّد المـنن والأفـضـال على موسى كليم ذي الجلال

في هذه الآية: يُذكِّر اللّه تعالى موسى عليه السلام، ببعضِ مِنَنِه عليه حينما كان رَضيعًا، فيقول: ولقد منَنَّا عليك يا موسى مرَّةً أُخرى، إذ ألهَمنا أُمَّكَ ما ألهمناها مِن أمرٍ عظيمٍ يتعلَّقُ بنجاتِك، وكان هذا

(1) ابن الأثير، جامع الأصول، برقم: (7586).
(2) الرّاغب، المفردات: (وحي).
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 16/ 216.
(4) الرّاغب، المفردات: (أم).
(5) الخليل، العين، وابن فارس، مقاييس اللّغة، والرّاغب، المفردات: (أمم).
(6) الخليل، العين، والرّاغب، المفردات: (أمم).
(7) الأزهريّ، تهذيب اللّغة، وابن منظور، لسان العرب: (أمم).

الإلهامُ قويًّا مُقنعًا؛ فلهذا لم تَتَرَدَّد في تنفيذه، وقد شبَّهَهُ اللّٰهُ تعالى بما يوحَى للأَنبياء، في قوَّة الاقتناع به، والطُّمأْنينة له[1].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

سِرّ فصل هذه الآية عمَّا قبلها:

استئناف السّياق مفيدٌ في بيان الإجمال، لعوارف الأفضال

فُصِلت هذه الآيةُ عمَّا قبلها؛ لأنّها مفسّرةٌ ومبيّنة للإجمال الوارد في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ۝٣٧﴾ [طه: 37].

دلالة التّعبير بالظّرفية ﴿إِذْ﴾:

التّذكير بميقات الامتنان بالوحي على أمّ موسى عليها السلام

آثَر القرآنُ الكريم التّعبيرَ بـ﴿إِذْ﴾ الظّرفيةِ هنا؛ لأنّها تدلّ على الوقت والحين، والمراد: وقتُ المِنَّة[2]، و﴿إِذْ﴾ تُنبئ عن فعلٍ محذوفٍ هو ناصبها، تقديره: (اذكر) قديمَ مِنَنِنا عليكَ؛ ليَعْظُم اجتهادُك وتقوى بصيرتُكَ[3]، ويجوز أن يكون الظّرفُ ﴿إِذْ﴾ متعلّقًا بقوله تعالى: ﴿مَنَنَّا﴾ [طه: 37] أي: مَنَنَّا عليكَ في إيحائنا لأُمّكَ[4].

سِرُّ التّعبير بالوحي في قوله: ﴿إِذْ أَوْحَيْنَآ﴾:

الوحي إلى أمّ موسى عنايةٌ ربانيّةٌ، لا علاقةَ لها بالنّبوّة التّكليفيّة

آثَر النّظمُ القرآنيّ التّعبيرَ بلفظ (الوحي)؛ دلالةً على معنًى من معانيه، وهو الإلهام، فالمقصود هنا: (اذكر حين ألهمنا أُمّك ...)، وهو ما ذكره القرآنُ في سورة القصص في قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ﴾ [القصص: 7]، وفِعْلُ أُمّ موسى هو استجابةٌ لأمر اللّٰه، ليس من تدبير البشر؛ لأنّه فوق طاقتها؛ لذلك عبّر بالوحي؛ لأنّه أمرٌ لا سبيلَ إلى التّوصّل إليه، ولا العِلْم به إلّا بالوحي، وممَّا يُؤكّد اختيارَ الوحي دونَ غيره؛ أنّه جاء في القرآن الكريم في غير وحي الأنبياء، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ

(1) ابن جرير، جامع البيان: 16/ 56، والقرطبيّ، الجامع لأحكام القرآن: 11/ 196، وطنطاويّ، التّفسير الوسيط: 9/ 102، ومجمع البحوث، التّفسير الوسيط: 6/ 1021.

(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 12/ 286.

(3) ابن عطية، المحرر الوجيز: 10/ 16.

(4) السّمين الحلبيّ، الدّرّ المصون: 8/ 34.

رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ﴾ [النَّحل: 68] وقالَ: ﴿وَإِذۡ أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ﴾ [المائدة: 111]، وقيل: هو وحيُ إعلام؛ إمَّا بإراءَةِ ذلك في منام، وإمَّا ببعث مَلَكٍ إليها لا على جهة النّبوّة، كما بُعِثَ إلى مريم عليها السلام، قال أبو حيَّان: وهذا هو الظَّاهر، لظاهر قوله: ﴿يَأۡخُذۡهُ عَدُوّٞ لِّي وَعَدُوّٞ لَّهُۥ﴾، ولظاهر آية القصص: ﴿إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٧﴾ [القصص: 7][1]، فالوحيُ هنا ليس وحيَ نبوّة؛ لأنّ النّبوّة لا تكون إلَّا في الرّجال، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡ﴾ [النّحل: 43].

دلالة التّعبير بالماضي ﴿أَوۡحَيۡنَآ﴾:

تحقّقُ وقوعِ هذه المِنّة، لطفٌ منَ المُنعِم ونِعْمَة

دلّ التّعبيرُ بالماضي ﴿أَوۡحَيۡنَآ﴾ على تحقُّقِ وقوعِ هذه النّعمة؛ وهي نعمة إلهام أُمّ موسى عليه السلام بفكرة إلقائه في اليَمّ عبرَ التَّابوت، كما أنّ في التّعبير بالماضي في مخاطبة موسى عليه السلام بأمر الإيحاء هذا، استحضارًا لنعمة الله عليه حين أوحى إلى أُمّه ما أوحاه؛ مِن إلقائه في التَّابوت، ثمّ في اليمّ، ثمّ إنجائه.

دلالة نون العَظَمة في قوله: ﴿أَوۡحَيۡنَآ﴾:

عَظَمةُ الموحي والموحَى به، بيانٌ لأهميّة ما أوحيَ به

عبَّر بنون التّعظيم في قوله: ﴿أَوۡحَيۡنَآ﴾؛ للدّلالة على عَظَمة الموحي، وهو اللّهُ سبحانه، وكذلك عَظَمةِ الموحَى به، وهو مَحلّ الإلهام، وفيه كذلك إشعارٌ بضمانة حصول الموحَى به بأمان، وهو نجاةُ موسى عليه السلام، وإن كانت الطّريقة غيرَ مألوفة، لكنَّها اكتسبت ضمانَها وأمانَها مِن عَظَمة الموحي وقُدرته.

دلالة تعدية ﴿أَوۡحَيۡنَآ﴾ بـ﴿إِلَىٰٓ﴾ دون اللَّام:

مَفادُ الوحي في السّياق، الإيصالُ وبلوغُ الغايةِ المتوخَّاةِ منه

جرى الأسلوبُ في القرآن الكريم على تعدية الفعل (أوحى) بـ (إلى) دونَ (اللَّام) في الغالب؛ لما في (إلى) من معنى الإيصال وبلوغِ الغاية، وهذا هو المُراد منَ الوحي، بخلاف اللَّام، فإنّ الوحي

(1) أبو حيَّان، البحر المحيط: 7/ 329، 330.

معها يأتي بمعنى التّسخير، كما في قوله: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا ۝٥﴾ [الزلزلة: 5]؛ لأنّ الوحي هنا ليس على معنى البلاغ.

سِرّ التّعبير بـ﴿أُمِّكَ﴾ دون (والدتك):

التّعبير بالأُمومة، إشعارٌ له بالحنان والشّفقة

أوثِرَ التّعبيرُ بلفظ (الأم) في قوله: ﴿إِذۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ﴾ دون (والدتك) مع اشتراكهما في الدّلالة على معنى القرابة؛ لأنّ (الوالدة) تُطلَقُ على الأُمّ المباشرة فقط؛ أي: التي تُنجِب بغضِّ النّظر عن صفاتها؛ أمَّا (الأُمّ) فتُطلَق على الأُمّ المباشرة وغير المباشرة، وعلى هذا فهي أعمّ من لفظ (الوالدة)؛ لأنّها تُقال لكلّ ما كان أصلًا لوجود شيء أو تربيته أو إصلاحِه أو مبدئِه؛ لذلك يقال: (أُمّ الأضياف)، (أُمّ المساكين)؛ فلهذه المعاني آثَر القرآنُ الكريم التّعبيرَ هنا بلفظ (الأُمّ) لما يحمله منَ الحنان والشّفقة التي بلغت مبلَغَها مِن أُمّ موسى ﷺ؛ خوفًا على وليدها مِن بطش فرعون وجُندِه.

دلالة الإضافة في قوله: ﴿أُمِّكَ﴾:

لفظ الأُمّ فيه اختصاصٌ وتعيين لـلأُمّ الوالدة بالفعل دون سواها

دلّت الإضافة في قوله: ﴿أُمِّكَ﴾ على الاختصاص والتّعيين؛ فهي أُمّه التّي ولدته؛ لأن لفظ الأُمّ قد يُطلق على الجَدّة والخالة والأُمّ المُرضعة، وهذا غير مراد هنا، وفيها كذلك معنى الإشفاق والحُنوّ منَ الأمّ على وليدها، والارتباطِ والتّعلُّقِ منَ الوليد لأُمّه.

سِرّ قوله: ﴿أُمِّكَ﴾ بخلاف ﴿أُمِّ مُوسَىٰٓ﴾:

مراعاة السّياق في موضعه، دلالةٌ على بلاغة الاستعمال ودقّته

اختصّت آيةُ سورة طه بإضافة (أم) إلى كاف الخطاب ﴿أُمِّكَ﴾؛ لأنّ السّياق كلَّه - سباقًا ولحاقًا - واردٌ على سبيل الخطاب لموسى ﷺ، بدءًا من هذه الآية ﴿وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ۝١٧﴾ [طه: 17]، وصولًا إلى آية: ﴿إِذۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ﴾، ومواصلةً في لحاقها بنفس الطّريق، وأمَّا في سورة القصص: ﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ﴾ [القصص: 7]

فإنّه لم يسبق بخطاب لموسى ﷺ، فهي جملةٌ خبريّةٌ مستقلّة عمَّا قبلَها، فالسّياق بينَ الموضعين إذًا مختلف.

وممَّا يُذْكَر في سِرّ هذا الاختلاف: أنّ موضع سورةِ (طه) مبنيٌّ على التّذكير وليس على التّأسيس كما هو في سورة القصص؛ فالمشهد فيها تأسيسيّ، حيثُ ذُكِرَ فيها ما لم يُذْكَر في السّور الأخرى منَ القرآن الكريم.

دلالة التّعبير بـ ﴿مَا﴾ في قوله: ﴿مَا يُوحَىٰٓ﴾:

تعظيم الوحي المُنَزَّل وتفخيمُه، منَ البيان البليغ

أوثِرَ التّعبير بـ ﴿مَا﴾ في قوله: ﴿مَا يُوحَىٰٓ﴾؛ لما فيها منَ الدّلالة على تعظيم شأن الأمر المَذكور، وهو ما أوحاه اللّهُ إليها، وللتّأكيد على كونه إلهامًا منَ اللّه تعالى، ولما فيها منَ الإبهام الّذي يدلّ على عِظَم الأمر وجلالته في النِّعَم.

دلالة تكرارِ لفظِ الوحي: ﴿أَوْحَيْنَآ﴾، ﴿مَا يُوحَىٰٓ﴾:

ما قامت به أمُّ موسى، لا يُدْرَك ولا يُعْقَل إلَّا بالوحي

كُرِّرَ لفظُ الوحي في قوله: ﴿إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ﴾؛ تأكيدًا بأنّ ما قامت به أُمُّ موسى ﷺ مِن إلقاء وليدها في اليَمّ، كان وحيًا لا غير، ولأنّ ما قامت به لا يَخْطُر ببال عاقلٍ أن يفعله، ولا يُتَصوَّرُ قبولُه إلَّا خضوعًا لسلطان الوَحي، فمثلُه "لا يُعْلَم إلَّا بالوحي"[1].

دلالةُ التّعبير بالمضارع ﴿يُوحَىٰٓ﴾:

بيانٌ بأنّ الوحي يتجدّد، وتتنوّعُ وسائِلُه

أوثِرَ التّعبير بالمضارع في قوله: ﴿يُوحَىٰٓ﴾؛ إشارةً إلى ما سيُذْكَر بعدُ منَ الأمر لها بالقذْفِ في التَّابوت، وإلقائه في اليمّ، وأيضًا للدّلالة على كون الوحي إليها قد تنوَّع وتكرّر؛ كأن يكونَ قدِ اتّفق كونُه رؤيا منام، وإلهامًا، وربما كان إرسالَ رسولٍ أيضًا، حتّى يَبْرُدَ فؤادُها ويزدادَ يقينًا حينما تُقْدِمُ على ما أُمِرَت به.

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 6/ 14.

دلالة بناء الفعل ﴿يُوحَىٰٓ﴾ للمفعول:

الوحيُ أمرٌ عُلْويّ، لا يتأتّى إلّا من الله تعالى

جاء الفعل ﴿يُوحَىٰٓ﴾ مبنيًّا للمفعول؛ للدّلالة على تأكيد حصول الوحي به، وأنّ ما أقدمت عليه لم يكن عن اجتهادٍ منها، فالاجتهاد لا يقود إلى مثل هذا الفعل أبدًا، فتعيَّن كونُه وحيًا أوحيَ إليها، وفيه إشارةٌ إلى أنّ للعقل حدودًا لا يستطيع أن يتجاوزَها، وخيرُ مثال على ذلك ما فعلتْهُ أُمُّ موسى مِن إلقاء وليدِها في اليَمّ، وهو في ظاهره هلاكٌ مُحَقّقٌ، هروبًا مِن هلاكٍ مظنون.

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الأمّ والوالدة:

التّعبير بالأُمّ أوفق بالسّياق؛ لإفادته الحنوَّ والإشفاق

لا اعتراض على المشترك بينَ لفظي الأُمّ والوالدة في الدّلالة على العلاقة البيولوجيّة بينَ الابن وأُمّه التي ولدته، لكن يبقى المثير هو الوقوف على السّرّ الدّلاليّ في إيثار كلٍّ منهما في سياق، فالتّعبير بالأمّ إنّما يكون حيثُ يكون المقام مستدعيًا الإشفاقَ والحنوَّ، كما في هذه الآية: ﴿إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ﴾، وفي قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ [القصص: 7].

وأمَّا لفظ الوالدة فلا يَحْمِل هذا المعنى، وإنّما هو دالٌّ على العلاقة النّسبيّة من كون الوليد قد خرج من رحم والدته بعد أن مرَّت معه بمراحل الحمل ثمّ الوضع، ولذلك حينما كلَّف القرآن الكريم الوالدة بإرضاع وليدها، عبَّر بلفظ (الوالدات) دون (الأمهات)؛ لأنّ الأُمّ تُقْبِل على إرضاع وليدها فطرةً وحنوًّا، وليست في حاجة إلى تكليف بهذا، فقال تعالى: ﴿۞وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ [البقرة: 233] وهو أسلوبٌ خبريٌّ في معنى الطّلب والتّكليف.

ومِمَّا يُذكر في الفرق بينهما: أنّ لفظ (الأُمّ) أعمّ من لفظ

الوالدة، حيثُ تدلّ على الوالدة والمرضعة والحامل، وتطلق على أزواج النّبيّ ﷺ، بخلاف الوالدة فهي أخصّ في الاستعمال القرآني، حيثُ ارتبط ذكرُها بصفة الوالديّة، كما في قوله: ﴿*وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ﴾ [البقرة: 233]، وقولِه: ﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى﴾ [مريم: 32]؛ فهي تدلّ على أعلى درجات القرابة وأوثقها؛ لذلك علّق بها أحكامًا خاصّةً مثلَ البرّ والرّضاعة[1].

الوحي والإلهام:

الإلهام: نوعٌ من أنواع الوحي، سواءٌ إلى الأنبياء أو إلى غيرهم، غير أنّ الوحي إلى الأنبياء في أصول الرّسالة، أمَّا النّص الإلهيّ كالقرآن الكريم، فلم يأت عن طريق الإلهام، إنّما عن طريق مَلك الوحي، ويبقى الإلهام ممكنًا في غير ذلك، وأمَّا في غير الأنبياء فالإلهام طريقٌ من طرائق الوحي إليهم، وعليه يُحمل معنى الوحي في الإيحاء إلى أُمّ موسى ﷺ، كما في الآية التي معنا: ﴿إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ﴾.

العلاقة بين الوحي والإلهام، هي علاقة العامّ بالخاصّ

وممَّا يذكر في الفرق بين الوحي والإلهام: أنّ الأصل في الوحي، هو إلقاء عِلْم بطريق الخفاء، ويكون بوسائل متعدّدة، وهذا واضحٌ في قوله تعالى: ﴿*وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ﴾ [الشّورى: 51]، أمَّا الإلهامُ: فهو ما أُلقيَ في نفس الإنسان منَ الخير والشّرِّ عند خلقه؛ قال تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨﴾ [الشمس: 8]، ويُطلق على إيقاع شيءٍ في القلب، يطمَئِنّ له الإنسان، يَخُصّ اللّهُ به أصفياءَه وأولياءَه، كما في إلهام الله لأُمّ موسى[2].

(1) أحمد مختار عمر، دراسات لغويّة في القرآن الكريم وقراءاته، ص: 116.
(2) عبد الجبّار فتحي زيدان، الفروق اللّغويّة في القرآن الكريم، ص: 235.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثاني والثلاثون،
سورة طه من الآية 36 إلى الآية 131
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثاني والثلاثون، سورة طه من الآية 36 إلى الآية 131
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 32 ، 808 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-74-7
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 32 : المجلد الثاني والثلاثون، سورة طه من الآية 36 إلى الآية 131.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-74-7
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-4565158 بتاريخ 2024/11/15م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»